ما على المفتون فيما غلب الصبر جناح
كل شيء غلب الصبر اليه فمباح
انما الدنيا ملاه واغتباق واصطباح
والمزاح الجد إن فكرت والجد المزاح
ان يكن عندك لب فأفق ويلي صحاح
مثل ما صح لعبد الله في الناس السماح
ليس فيما قلت شك كشف الليل الصباح
ماجد يحمي لديه حسب محض صراح
وحريم المال مذ كا ن لديه مستباح

وقال مجيبا لعبد الله بن عبد الله عن العلة بن صاعد

ألا يا أيها الشاكر والمطنب في المدح
لئن أبدى أبو عيسى لأهل الصفح والمنح
فأمّل خير ما مول يحمل الثقل ذي الفدح
ويرده الغث والرفه في شاه من الترح
ومن أن يرجع الما تح عنه خايب المتح
فتى نزهه الله عن التقبيح والقبح
لنا في مدحه سبح طويل أيما سبح
غدا الشعر لنا سمحا بحمد السيد السمح
تأتي فيه إسجاحا بلا كد ولا كدح

ولولاه

ولولاه لما دان ولا لان على المسح
حبا الله أبا أدا ه بالنصر وبالفتح
وله أغراه من عيش كظل السدر والطلح
بما يجبر من كسر وما يدمل من قرح
فقد أضحى به الملك محوطا آمن السرح
وزير ناصح الجيب نقي الصدر والكشح
حليم راجح الحلم حمي صادق الضرح
علت حالاه من سخط ومرضاة عن المزح
فما يضرم بالنفخ ولا يطفأ بالنضح
وكم في السيف من لين وكم في السيف من ذبح
فقوله للذي أصبح ذا حطب وذا قدح
هنات يتلقاها وزير الصدق بالصفح
ألا أهون على البدر بكلب نح في النبح
ولا يخرج ذو الجهل من الجري إلى الجمح
فيلقى المتمادون لجاما صادق الكبح
نهت عن نفسها النار بما فيها من اللفح
وله بغي مغتر من الطوفان بالرشح
تصبح رامي النبل بما ترميه أو أصح
ولا تستضعف الحلم فيلحى منك مستلحي

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University